



58 شخصا قصوا نحبهم تحت التعذيب وتحت القصف أو عرضة للرصاص المستهدف للمدنيين العزل، أثناء زحف غير حديث للقرار الدولي في شأن القضية السورية..

درعا:

توالت قذائف البي تي آر وقدرأت مضادات الطيران والرشاشات الثقيلة على بلدة معربة وبصرى الحرير وغيرها، فخلفت عددا من الجثث تحت الأنقاض وفي الشوارع إضافة إلى العديد من الجرحى والإصابات الأليمة، وقامت المروحيات بقصف قرية جدل والشياح عشوائياً، فيما اقتحمت قوات النظام بلدات عديدة وداهمت البيوت وخرقت بعضها وحرقت بعضا آخر، في سلسلة من التشبيح والتخييب والإفساد، وسرقت الممتلكات والأموال، كما اعتقلت العشرات من المواطنين العزل من مناطق عديدة، يأتي هذا في الوقت الذي لا زالت بصرى الحرير قابعة تحت الحصار المستمر منذ 39 يوماً ومدينة الحراك والمليحة الشرقية والغربية مدة 25 يوماً، وكانت حصيلة الضحايا التي فارقت الحياة برصاص ميليشيات النظام أو تحت التعذيب 8 أشخاص، لكن ذلك أهون لهم بكثير من الحياة تحت الذل وانتظار الموت بسبب الأزمة الغذائية والطبية والحصار الخدمي والعسكري المفروض على بلادهم..

هذا وكانت مناطق محافظة درعا قد خرجت في مظاهرات وإضرابات عامة شملت: جامعة درعا - درعا البلد - حي السد - كفر شمس - المتابعة - أنخل - ناحته - عتمان - الحراك - خربة غزالة - المزيريب - علما - المليحة الغربية - ابطع - الحارة وكانت هتافات الأبطال بإسقاط النظام وإعدام بشار وتحية الجيش الحر ونصرة المدن الجريحة والإفراج عن المعتقلين.

دمشق:

قام ناشطو شباب دمشق لبناء الغد باستخدام المواد المشتعلة لقطع محاور ساحة الجسر الأبيض القريب من فرع الأمن الداخلي التابع لحافظ مخلوف، منطقة الجسر الأبيض مزدحمة بشكل طبيعي وملئه بالناس التي تخرج للتسوق، وامتلأت المنطقة بعد ذلك بقطيعان الأمن والشبيحة الذين حاولوا إخماد النيران.

فيما خرج الأبطال من الطلاب والأهالي في مظاهرات حاشدة وحملات ملصقات الحرية وتجلو للرجل البخاخ، كان ذلك في سريجة والميدان وهي الظاهرة الجديدة والقدم والعسالي وكفر سوسة والقابون وجوبر ونهر عيشة هتفت ضد الطائفية ونادت بوحدة الشعب السوري ومطالبته في الحرية والكرامة وإسقاط النظام وإعدام المجرم بشار الأسد، وفيما قابل الأمن بعض النقاط بالقوة اقتحم بعض الأحياء واعتقل عدداً من الأهالي عشوائياً إثر حملة مداهمات شرسة.

ريف دمشق:

في عربين وحمورية والغوطة الشرقية - سقبا سحبت عصابات الأسد دباباتها من الساحات الرئيسية للمدينة ووضعتها خلف المدارس لإخفائها عن أعين الوفد الأممي، وأحضرت سيارات إسعاف وشرطة مرور بعد إخفاء الدبابات في منطقة البساتين في محاولة لتضليل الوفد، وإثر ذلك عثر على 4 جثث في بساتين الغوطة بعد هذا الانسحاب المؤقت لكتائب الأسد والشبيحة ذكر أنها لأشخاص استشهدوا منذ أكثر من شهرين أثناء الحملة الأخيرة التي شنتها قوات النظام والوضع في تخوف من اكتشاف مجازر ومقابر جماعية في أماكن أخرى.

هذا وقد تم رصد تحليق طيران حربي منخفض في سماء بعض المناطق، ترافق مع حملات تمشيط ومضایقات أمنية للمواطنين، وتم إطلاق النار على المعتصمين بعد خروج الوفد ومحاجمة المتظاهرين، حيث كانت قد خرجت مظاهرات حاشدة في عربين، دوما، حرستا والزبداني وجبرود والتل وقدسيا، ومعضمية الشام، وداريا، والضمير والمقيبلية وشنّت قوات الأمن عليهم حملة اعتقالات ومداهمات طالت عدداً من المحال التجارية، وأطلقت عليهم الرصاص والقنابل المسيلة للدموع، كما قامت قوات الأسد بتدمير معظم بيوت وسيارات رنكوس كعقاب جماعي.

اللجنة الأممية: يذكر أن اللجنة الدولية وصلت إلى دوما وتجلولت سريعاً في بعض الأماكن ولم تتحدث سوى بضعة دقائق مع الناس، مؤكدة لهم أنها خاصة بالأمور الإغاثية فقط، إلا أن ذلك أحسن حالاً من حرستا التي تفاجأ بعبور اللجنة دون تقييم للوضع الإنساني ومشاهدة الحصار.

الجيش الحر: شهدت الزبداني بعد التنسيق مع الجيش الحر انسحاق عدد من الجنود على حاجز شارع بردى، وتبادلوا إطلاق النار مع الجيش الأسد.

حمص:

حمص الذبيحة تبكي دماً كل يوم على أحياها التي لا زالت تحت القصف العشوائي والانفجارات المدوية وإطلاق الرصاص الكثيف وتحليق الطيران المنخفض فمناطقها كلها سواه أو بعضها أشد من بعض كالحالدية وحمص القديمة وباب الريـب وباب هود والقصور والإنشاءات والقصير والرستن وتلبيسة وغيرها نتج عن ذلك سقوط عدد من الشهداء والجرحى، ودمار عدد من البيوت جزئياً وكلياً.

وفي حالة أشبه بفقء العين العوارء قامت عصابات الأسد بحي الإنشاءات بتفقد الأبنية التي تعرضت للقصف لتفجير البيوت

المتضسر جزئياً بالقصف كي لا تظهر علامات القصف وأنه تم تفجيره من قبل العصابات الإرهابية كاستقبال للجان الدولية.. وشهدت الحولة استهداف أنبوب النفط جراء القصف المدفعي العنيف والعشوائي من قبل العصابات الأسدية، وبعد الهدوء الذي ساد المنطقة خرج أهالي الحولة ودير بعلبة في مظاهرات حاشدة رداً على القصف الذي طال المنازل بالدبابات ورشاشات مضاد الطيران (شيلكا) وخلف العديد من الجرحى والشهداء والدمار.

حماء:

17 شخصاً لقوا مصرعهم في حماة أغلبهم في مورك اثنين منهم نحراً بالسكين، نتيجة القصف الذي وقع على مورك واللطمانة وقلعة المضيق وكفر نبودة وقرية الحواش والحميدية وغيرها من المناطق ما أدى إلى دمار العديد من المنازل وهدمها على رؤوس ساكنيها، واحتراق بعضها نتيجة للقصف، فيما قامت قوات الأمن بإطلاق الرصاص بكثافة في أحياء عديدة، مخلفة عدداً من الإصابات، وتأتي هذه الاقتحامات في سلسلة طويلة طالت عدداً من الأحياء، لتختلف تكسيراً وخراباً ونهباً للمحال التجارية والمنازل والممتلكات.

من جانب الأهالي: استطاعت بعض المناطق رغم الانتشار الأمني وحملات التفتيش والتضييق الخروج في مظاهرات مسائية منها: حي طريق حلب وباب قبلي وجنوب الملعب وهي الجلاء ووادي الحورانة واللطمانة وكفر نبودة وغيرها إلا أنها وجهت بحملة اعتقالات عشوائية للمتظاهرين.

وبدورها قامت سرية ذئاب الغاب - كتيبة شهداء الغاب بالتعاون مع سرية حسين زعتر التابعة لكتيبة درع الغاب بنصب كمين لكتائب الأسد أثناء اقتحامهم لقرية جسر بيت الراس ما أدى إلى تدمير عربة بي أم بي وسيارة زيل كانت تقل عدداً من جرذان الأسد أدى إلى مقتل 5 منهم وجرح 9 آخرين، كما أكدت الأنباء تأسيس كتيبة المرابطون الأحرار في حماة وريفها. إلا أن الأبرز هو أن المحظوظ من الأهالي من وجد عدداً من الأرغفة يسد بها رمق عياله الجوعي، في حال مأساوية شديدة بسبب الأزمة الغذائية التي حلّت بالمنطقة نتيجة الحصار الخدمي والعسكري والقصف والنkal الغاشم.

حلب:

فيما حيت حلب الجيش الحر في مظاهراتها وهتفات الثوار، سجل الجيش الحر من جانبه بطولات رائعة تمثلت في: هجوم عنيف على أرتال الدبابات من ناحية مارع وأخترين لمنعها من الوصول إلى أعزاز.

تم تدمير جسر صوران لقطع الطريق على الدبابات المتوجهة نحو أعزاز. الاستيلاء على خزانات مازوت من قبل لواء أحرار الشمال.

الإعلان عن استنفار سرايا كتيبة أحفاد عمر وجاهزيتها الكاملة في عدنان.

تفجير دبابة تابعة لجيش النظام الخائن بالقرب من كفرة بإعزاز، وأخرى عند قرية سجو، وأخرى قرب قرية السلام، وأخرى في كفرة.

انتشار واسع واستباقات مع الأمن العسكري في إعزاز، وقرية سجو.

كما أكد مصدر من داخل كتائب الأسد بأنه تم قتل العشرات بين ضباط وصف ضباط وجند من كتائب الأسد بيد أبطال الجيش الحر.

بينما كانت مناطق حلب قد خرجت في مظاهرات حاشدة شملت الجامعة - عدة كليات وسيف الدولة والهلك ورتيان والأ Zincمو والباب وبزارعة والصاخور وصلاح الدين والسكنري والميسير وطريق الباب والشيخ فارس وعنдан وغيرها هتفت بإسقاط نظام بشار وإعدامه وحيث الجيش الحر وهتفت نصرة للمدن المنكوبة، مما كان من النظام إلا أن هاجم المتظاهرين واقتحم الجامعة والأحياء المنتفضة وأطلق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، كان ذلك في الوقت الذي انتشرت قوات الأمن بالدبابات والسيارات في الشوارع والأحياء لتفتيش الأهالي والتضييق عليهم واقتحامات الأحياء

ومداهمات المنازل واعتقال العديد من الأهالي، تحت تحلق وقصف للطيران المروحي والحربي على المناطق بارتفاع منخفض، أدى كل ذلك إلى دمار واسع في المنازل وسقوط عشرات الجرحى وعدد من الشهداء..

اللاذقية:

في ذكرى ثورة اللاذقية انتشرت قوات الأسد وعصاباته بكثافة في أحيا المدنية لإيقاف المارة جميعاً حتى النساء، كما اعتلت القناصة البنيات وشوهدت كاميرا الدنيا ظهراً في حي الصليبة عند قوس النصر تصور تفكك عبة ناسفة وضعتها قبل دقائق في المكان بنفسها، وفي وقت متأخر إثر سماع دوي عدة انفجارات في عدد من الأحياء أجرت كاميرا الدنيا مقابلات مع بعض المارة بعد إجبارهم على القول بأنها من فعل العصابات..

وانقض الشعب اللاذقي في مجمع البناء وشارع سوق التجار ومشروع الصليبة ومارتلا وشارع انطاكي وقينص وهي الصليبية والأشرفية والقصور والرمل الجنوبي والحفة وجبلة في أحيا عديدة أكد فيها المتظاهرون على استمرار الثورة السورية وهافت لدرعا وحمص وإدلب ودمما والرققة فقام رجال الشبيحة والأمن باقتحام بعض نقاط المظاهرات محاولة لتفريق المتظاهرين كما اقتحمت بعض المنازل بحثاً عن متظاهرين وأنباء عن اعتقال 5 شباب .

إدلب:

10 أشخاص بينهم امرأة قضوا نحبهم برصاص القناصة والأمن والتعذيب حتى الموت، بينما سقطت قذائف الأسد على سراقب وجبل الزاوية وأريحا وسرمين منهالة من الدبابات والمدفعيات والأسلحة الثقيلة مدمرة عدة منازل ومختلفة عدداً من الإصابات بين جريح وقتيل، وأنفجارات دوت في مناطق متفرقة تبعها إطلاق نار عشوائي، فيما جرت حملة اعتقالات ضمت 4 نساء إداهن عمرها 70 سنة واثنتان منهما يحملان طفليهما الذين لا يتجاوز عمرهما سنتين غير أنه تم الإفراج عنهن والحمد لله.

وشهدت بقية المناطق حملة مداهمات واقتحامات على الأحياء والمنازل متزامنة مع إطلاق نار عشوائي وكيف بأسلحة ثقيلة ورشاشات، مختلفة عدداً من الإصابات، وقد تصدى الجيش الحر لقوات النظام في أريحا فجرت اشتباكات عنيفة بينهم جراء ذلك.

وتمهيداً لقصف خان شيخون تمركزت الدبابات في بعض الحواجز المستحدثة لذلك، واستقدمت عربات أخرى ما أدى إلى نزوح الأهالي.

هذا وقد خرجت كفرنبل - كفرعويد - بنش - معرشورين - الهبيط - كفر يحمول - سرمين - حيش - حاس - حزانو في مظاهرات حاشدة هافت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بوحشية القوات الأمنية والشبيحة على أهالي سوريا، وأنباء عن أسر 17 شبيحاً وضابطين في عين البيضا.

الحسكة:

خرجت الحسكة في مظاهرات واعتصامات شملت الدراسية - حي غويران - حي العزيزية - حي الناصرة - راس العين(سري كانيه) - القامشلي - عamoto وطالبت بإسقاط النظام وإعدام بشار ودعم الجيش الحر والتدخل الدولي فيما كانت صيحات التكبير تصدح عالياً في السماء، وأكدت الأنباء أن لواء سيف حق التابع للجيش الحر تبنى الهجوم على مقر الأمن العسكري وأمن دولة في مدينة النبك.

دير الزور:

تمت تصفية أحد المحققين في الأمن العسكري على يد الجيش الحر في الميادين، بينما كانت قوات الأمن والشبيحة تشن حملة مداهمات وتخريب في القورية طالت عدداً من المنازل إضافة إلى اعتقالات عديدة للأهالي، فيما أكدت الأنباء خروج مظاهرات حاشدة جداً في كلية الهندسة البروكيમيائیة والدحلة وغيرها نصرة لمناطق سوريا المنكوبة وتحية للجيش الحر،

كما أن الأخيرة كانت قد شهدت دحراً لكتائب الأسد وخسائر فادحة في الأرواح العتاد ودمير عربية بي إم بي ومقتل ما لا يقل عن 10 جنود وهروب الباقيين جرياً على الأقدام بسبب مهاجمة كتيبة عثمان بن عفان لهم وإخراجهم..

الرقة:

تحولت الرقة إلى ثكنة عسكرية تزامن ذلك مع قيام الأمن بإinzال 3 قلابات من الرمل في دوار النعيم ليقيم 3 مداريس جديدة. كما انتشر الجيش أيضاً في الشوارع والساحات لحماية صنم المقتول ومحاجمة الأهالي، وشن حملة اعتقالات واسعة في المدينة والريف، كما تمت مداهمة واقتحام بلدي حزيمة وأبو شارب، وقام الأمن بإطلاق نار وأنباء عن إصابة أحد الشباب، وخرجت الطبقة في مظاهرات حاشدة للأطفال.

شراء الأسلحة:

أكد قائد المجلس العسكري في "الجيش السوري الحر" العميد الركن مصطفى الشيخ أن "الجيش الحر" يعاني من نقص حاد في الأسلحة، وذلك عندما تم التسديد بشكل كبير على الحدود من الدول المجاورة، وأضاف: "مع العلم أن الأسلحة التي كانت تصل إلينا من لبنان والعراق كلها كانت منتهية الصلاحية، ولم تكن تسمن ولا تنفي من جوع وكانت تصل إلينا من خلال مبادرات فردية يقوم بها نازحون سوريون يحاولون تقديم الدعم لـ"الجيش الحر"، معتبراً أن "هذا الواقع سيبيق على ما هو عليه على الحدود السورية، وبالتالي يؤثر على قدرة "الجيش الحر" على امتلاك الأسلحة، ما دام لم يتخذ أي قرار دولي لتسلیح "الجيش الحر".

وتتابع: "نحن نحصل على الأسلحة من ضباط النظام أنفسهم الذين يبيعون الأسلحة في السوق السوداء، ولا سيما في الساحل السوري".

وفي هذا الإطار، أكد الشيخ أن "هذه الأسلحة تُباع في السوق السوداء بأسعار مضاعفة"، وأضاف: "نحن نشتري "الكلاشنيكوف" بسعر 1700 دولار أمريكي، والقاذف "إم دي" بـ4000 دولار أمريكي، والرشاش المتوسط بـ5500 دولار أمريكي".

على صعيد خارجي:

خرجت مظاهرات حاشدة لأبناء سوريا في مخيم اللاجئين "كلس" في تركيا. ومن جانبه فرض الاتحاد الأوروبي وهيئات أخرى عقوبات للضغط على الرئيس السوري بشار الأسد وحلفائه وأضاف شركتي نفط مملوكتين للدولة، وهما شركة البترول السورية وشركة المحروقات إلى قائمة المنظمات التي تواجه عقوبات، وذلك بعد يوم واحد من منع زوجة الأسد من السفر إلى الاتحاد الأوروبي أو التسوق من شركات أوروبية. وفيما واصل "أنان" مهمته في السعي إلى حل الأزمة السورية، وجهت موسكو اتهامها للغرب بالاحتياز إلى طرف واحد من طرفي الأزمة معتبرة الدعم الخارجي للمعارضة السورية يشعل العنف في المنطقة.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

بلغ عددهم: 58 شخصاً سقطوا نتيجة قصف ورصاص قوات الجيش والأمن بينهم طفل وامرأتان وشخص تحت التعذيب ، معظمهم في حماة:

ال الحاج عطا الله ناصر القادري / 65 عام / درعا - كحيل / تحت التعذيب

البطل محمد شكري شرف ملقب بـ(سبير) / درعا - نوى

البطل محمد غازي أبو السل / درعا - نوى

البطل إبراهيم قاسم أبو السل / درعا - نوى

البطل منصور فريد الجهماني / درعا - نوى

يامن العقلات / درعا - نوى

موسى السحاب / درعا - اللجة

رأفت دباب / درعا - السهوة / عسكري منشق / استشهد في حمص

إسماعيل محمد إسماعيل عديل الحريري / درعا - بصر الحرير / رقيب أول

شخص لم يصل اسمه بعد / حماه - كفرزيتا

عامر إبراهيم الشمالي / حماه - اللطامنة

وضاح فواز الرحمنون / حماه - اللطامنة

عبد الرحمن عتوق / حماه - مورك / نبها بالسكين

أسامه عتوق / حماه - مورك / نبها بالسكين

رامز فلاحة / حماه - مورك

بلال عتوك / حماه - مورك

محمد حسن العلي / حماه - مورك / تم إعدامه

4 أشخاص / حماه / مورك / تم إعدامهم

شخاصان لم تصل أسماؤهما بعد / حماه - مورك / قصف عشوائي

عبد المنعم مازن حمش / 25 عام / حماه - قلعة المضيق / قصف عشوائي

عبد الحكيم ملوك / حمص - باب السبع - استشهد في الخالية

الطفل أنس الشبعان / حمص - الخالية / قنص بالقرب من مشفى الكندي

يوسف عبد الرزاق موسى / حمص - الخالية

أنس عدنان المهباني / حمص - جورة الشياح / رصاص قناص

ياسر رمضان / حمص - جب الجندلي / مذبح بالشارع وملقاة منذ خمسة أيام.

عبد الرحمن رمضان / حمص - جب الجندلي / مذبح بالشارع وملقاة منذ خمسة أيام.

الطفلة ملك محمد أيوب / حمص - الرستن - بسبب القصف المدفعي

محمد اسحاق / حمص - الخالية / قصف عشوائي

غسان عبدالفتاح / حمص - باب هود / رصاص قناص

شخصان مجهولاً الهوية / حمص - دير بعلبة / قصف عشوائي

إبراهيم التسرين (أبو علي) / ريف دمشق - دوما / توفي والدته عقب استشهاده

محمد قاشوش / ريف دمشق - ببيلا / مجند استشهد في حلب

عمر عبد الكريم الوردي / ادلب - سرمين / اثر اقتحام البلدة أمس

• الشاب زياد قشيط ابن عبد الرحيم / ادلب - معرة النعمان

هند عمر بلال / ادلب - سراقب / برصاص قناص وهي في منزلها

صفوان قرعوش / ادلب - سرمين

عماد مصطفى شعبان الجاري / ادلب - سراقب / معقول تمت تصفيته

أحمد عبود شعبان الجاري / ادلب - سراقب / معقول تمت تصفيته

حسن صلاح المصري / ادلب - سراقب / معتقل تمت تصفيته

حسن ابراهيم الشيخ / ادلب - سراقب / معتقل تمت تصفيته

بشار قزموز / ادلب - أريحا

سامر جمعة الباشي / ادلب - سلقين

عماد حمدي حمدي / حلب - اعزاز / نتيجة القصف الطيران العشوائي على المدينة

ابراهيم طالب درباس / حلب - تل رفعت / من عناصر الجيش الحر

أمير أحمد عساف / حلب - تل رفعت / استشهد في إعزاز بقذيفة هاون

تيتو فاروق السعد / حلب - إعزاز

ثائر القدس / حلب - الأتارب - قرية التوامة

عائشة شعبو / حلب - إعزاز / أثناء محاولتهم النزوح

خلف محمد القطنا / الحسكة - الدرباسية / خطف وقتل

منير حامد / ريف دمشق - سقبا / وجد جثمانه في الغوطة عند انسحاب الجيش

شخص لم يعرف بعد / ريف دمشق - حرستا / وجد جثمانه في الغوطة عند انسحاب الجيش

شخصان لم يعرفا بعد / ريف دمشق - سقبا / وجدت الجثث عند انسحاب الجيش

المصادر: